

ومعلوم اننا قد صلناكم بتلخي وقوله صلى الله عليه وسلم لعنته ام علي بن ابي طالب
المصطفى اتخذوا قلوبا بنينا وهم ساجدا يحذروا ما حذروا قلت عائشة
ولو كان ذلك لرب قريح ولكن كره ان يتخذ سجدا وقوله صلى الله عليه وسلم ان
من كان قلوبا كذا اتخذوا القلوب مساجدا الا فلا تتخذوا القلوب مساجدا
حبلا فاني اظنكم عن ذلك واشاره هذه الاحاديث التي في الصحاح في
السنن والكتب المتقدمة كلف بعدد من يعرفوا ما ان عن موجب هذه
الموضوع الثابتة بانفاق اهل العلم المتناقض معتها من الاحاديث
التي لم يثبت منها شيئا احد من اهل العلم ما سيجانده ومما اعلم وعلى
الله على محمد وآله وصحبه وسلم **مسألة** هل الميت يسمع كلامنا
عنه ويرى شخصه وهل تراه روحه الجسد في ذلك الوقت ام يكون حورق
عنا قريح في ذلك الوقت وغيره وهل يصل اليه القزوة والصدور من مخلقه
غيره سواء كان المال كورثه عنده وغيره وهل يجمع روحه مع ارواح
اهله واقارب الذين ماتوا قبله سواء كان مدفونا قريبا منهم او بعيدا هل
تنتقل روح الجسد في ذلك الوقت وبدن اذا مات في بلاد بعيدة عن
ها الى الارض التي ولد بها وهل يتأذى بكيا واهله عليه والمستور من اهل
العلم رضي الله عنهم بحواشي هذه المفضول فصلا حوايا واصحابه
سستوجها لما ورد فيه من الكتاب والسنن وما نقل فيه عن الصحابة رضي الله عنهم
ويشرح هذا المذهب الاثني والعلماء اصحاب المذاهب واختلفت في ما اوردت من
اقوالهم ما جورد ان شاء الله تعالى **اجواب** الحمد لله رب
العالمين نعم يسمع الميت في كل حال كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انني لاسمع خلقي لغالظ حين يولونهم من عبيد من وثبت في الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من ترك قتلي بغير نكاح فانه ياتيها في قبره
عليهم فتادهم فقال يا ابا جهل اني هشام بن ابي امية من خلف يا عبيد بن جراح
يا شعبة بن ربعي ليس قد وجعت ما وهلكتم ربكم حفا فاني قد وجعت
ما وعلي

ما وعلي في ربي حقا فمنع عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كيف يسمعون وان يجيبون وقد جئوا فقال يا ابا عبد الله ما
انت يا سمع لما قولهم ولكن لا يقبلونك ان يجيبوا مثل امرهم في
قلوب بدر وكذلك في الصحيحين عن عبد الله بن عمر الذي صلى الله عليه
سلم وقف على قلبه بدر فقال هلا وجدته ما وجدك ربك حقا وقال لهم
السمعون الان ما قولهم وقد ثبت في الصحيحين من غير هذا انه كان
قرب السلام على اهل القبور ويقوله قولوا السلام عليكم اهل القبور ان الله
منه والصلوات وانما ان شاء الله ربكم الحقون ورحم الله المستقدمين منه
ومنا والمستأخرين نسا لاس لنا ولكم العافية اللهم لا تحرقنا اجرهم ولا
تضلنا اعيانهم واغفر لنا لهم نفسنا لا خطا بكم وانما خطا من سمع
وروى ابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل
بغير اذن الجحيم كره في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه ورحمته يرد
عليه السلام وفي السنن عند ابن قدامة اكثر واعلم من الصلوة لا يوحى
ولله الحكمة فان صلواتكم يكتفي معرفة حنة على قلوب اولاد رسول الله
نعم من صلواتنا عليكم وقد اشرت بعرضت ربي ان الله تعالى
على الارض ان تاكل لحم الايتام وفي السنن انه قال ان الله وكل يقرب
ملائكة يلعون عن اهل السلام **مسألة** في الموضع واختلفت
بين ان الميت يسمع في كل حال ولا يجب ان يكون السمع له دائما بل قد يسمع
بحال دون حال كما يعرض للميت فانه قد يسمع احيانا احتسابا من مخاطبه
وقد لا يسمع كما عرض بعرضه وهذا السمع اذ لا ليس يرد عليه جزا
ولا هو السمع الملقى بقوله انكر لا تسمع الموتى فان المراد بذلك السمع القوي
والاقتدار فان الله جعل لكل من الموتى لا يستجيبون دعاء كما انها في الموت
تسمع الصوت ولا تفقد المعنى فالميت وان سمع الكلام وفقد المعنى لا
يعلم اجابة المأجور كما اختلفت ما امر به وهي عنده فلا يتفهم كلامه الذي